رابط المادة على منصة باحث

برنامج الدين حياة- معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري

معالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة 81] العفو [

سعد الشثري

الدين حياة لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبهاجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاه بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس دينك ما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00

جميل حظا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم انعم وبارك على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم بعد - 00:00:30

احييكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الاسبوعي الدين حياة اشرف في مستهل حلقة اليوم بالترحيب بضيفي وضيفكم صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرب - 00:00:44

بالحرمين الشريفين حياكم الله فضيلة الشيخ بارك الله فيك واهلا وسهلا ارحب بك وارحب باخواني المستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا توفيقا وسدادا لي ولهم ولجميع المسلمين اللهم امين سيكون حديثنا باذن الله تعالى عن آآ العفو فضيلة الشيخ كيف نوطأ لهذا الموضوع - 00:01:05

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان طبيعة الانسان تجعله يخطئ في اموره. وما من احد الا وعنده اخطاء تقع في حياته الا من عصمه الله - 00:01:29

عز وجل ولذلك لابد ان نوطد انفسنا على احتمال ما قد يقع من الخطأ من اخواننا وممن نتعامل معهم وخصوصا اذا كان بين الانسان وبين غيره نوع علاقة كما في العلاقة التي تكون بين الاخوة او بين - 00:01:47

اه الابن مع ابيه او بين الجيران او بين الازواج او بين الزملاء والشركاء فان الطبيعة البشرية تجعل الانسان قد يخطئ او يزل سواء في كلامه او في افعاله. ومن ثم - 00:02:12

اغب كل واحد منا بان يتجاوز عن اخطاء صاحبه وان يعفو عن زلاته والا يقابلها انتقام او ان يقابلها بما يماثلها من اه انواع اه اه الافعال اه المتلائمة معها - 00:02:31

ومن هنا جاءت النصوص الشرعية ترغب في هذا الخلق الفاضل خلق العفو والصفح والتجاوز عن اخطاء الاخرين من ذلك قوله تعالى فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره وقد اثنى الله عز وجل على اولئك الذين يعفون عن الناس وجعل العفو عن الاخرين من خصال التقوى كما في قوله تعالى - 00:02:51

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء ضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ثم وعدهم الله عز وجل الجنات - 00:03:18

ومن هذا المنطلق على الانسان ان يتقرب الى الله عز وجل الصفح والتجاوز. وقد قال الله تعالى فاصفح الصفح الجميل. والمراد بالصفح الجميل الذي لا عتاب معه. اذا رأيت اخاك او صاحبك اخطأ - 00:03:40

فلا تعلق عليه ولا تمزح عليه ولا تعاتبه ولا تقل له لم تأخرت عليه ولما لم تبادر الى فتح الباب لي ونحو ذلك من انواع العتاب الذي قد يقع بين الانسان - 00:03:59

اصحابه وانظر لما امر الله به نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم في قوله فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفوا عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر الاية فامر الله عز وجل نبيه - 00:04:19

كريم بان يعفو عن اصحابه الكرام. وهكذا في قوله تعالى وهكذا في اه قوله جل وعلا ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعفو عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين - 00:04:41

ومن الايات العظيمة التي جاءت في هذا الباب ما ورد في سورة النور من قول الله عز وجل ولا يأت لي اولو الفضل من قم والسعة ان اه يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله. وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله - 00:05:00

ولكم وهذه الاية لها قصة عجيبة وذلك ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان ينفق على قريب له. نفقات وكان يتولى شؤونه الا ان هذا القريب تكلم على الصديقة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم جميعا. اه تكلم عليها في - 00:05:22

ارضها فما كان من ابي بكر الصديق رضي الله عنه الا ان اقسم الا ينفق عليه فيما يأتي فنزل هذه الاية ولا يأتي لي اي لا يقسم ولا يحلف واولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر - 00:05:46

الله لكم. فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه بلى نحب ان يعفو الله عنا. فامر باعادة الصدقة التي كان ينفق بها على قريبه. وانظر لقول الله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها. فمن عفا واصلح - 00:06:10

فاجره على الله انه لا يحب الظالمين. وانظر لقوله تعالى وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور الرحيم. وهذه الاية نزلت في الازواج والاولاد. ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم. وان تعفوا وتصفحوا - 00:06:30

تغفر فان الله غفور رحيم. وذلك انه لابد ان يحصل من هؤلاء شيء من التقصير وشيء من الزلل. فامر الله جل وعلى بالعفو عنهم واذا كان الله جل وعلا قد ذكر العفو في مقامات متعددة وامر المؤمنين به فانه ما من اه - 00:06:50

شيء من انواع الخطأ الا ويستحب ان يكون فيه عفو. فعندما يحصل خطأ في الاقوال او زلة في الالفاظ فينبغي بمن وقع عليه الزلل ان يعفو عن صاحبه. وهكذا ايضا فيما يتعلق بالمعاملات المالية - 00:07:13

حتى ولو وقع من اخيك او من المستأجر او من المؤجر شيء من الخطأ فاعف لله عز وجل الله جل وعلا سيعوضك خيرا مما عفوت عنه فيه وهكذا اذا كان هناك شيء من القضايا والمسائل التي ترفع الى القاضي ينبغي ان يكون فيها شيء من العفو حتى - 00:07:33

يكون ذلك من اسباب صلاح احوال الناس. وقد قال الله تعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن فان الله كان عفوا قديرا. فمن عفا عن الناس عفا الله عز وجل عنه. ومن الامور التي - 00:08:00

تتعلق بهذا ان الشارع رغب في العفو حتى في قضايا سفك الدماء وقال فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف بعد قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل - 00:08:20

قلت لها الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. وقال تعالى لما ذكر آآ القصاص فيما دون النفس فمن تصدق - 00:08:37

وبه فهو كفارة له. يعني من تصدق بقضايا القصاص لاخوانه فهو كفارة له ويكفر الله به ما يتعلق بذنوبه. ومن هنا جاءت الشريعة بتقعيد قاعدة عامة الا وهي هي الترغيب في العفو والتجاوز عن اخطاء الاخرين وزلاتهم. يقول رب العزة والجلال خذ العفو - 00:08:57

وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. فان الشيطان يأتي للعبد ويقول له انتقم ويقول له اذا عفوت فان الناس سيتطاولون عليك بينما الشريعة بين - 00:09:27

انما رب العزة والجلال يقول من عفا فان الله عز وجل سيكون معه. ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. فالعفو طريق الى العز طريق الى الخير طريق الى - 00:09:47

تعويض الله عز وجل للعبد ما فاته. وقد اه دلت احاديث واثار ان من ترك شيء لله عوضه الله خيرا منه. فاذا تركت بالعفو شيئا من

حقوقك فان الله عز وجل - 00:10:07
يعوضك بدل ما عفوت عن صاحبك فيه وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الى ان يكون عندهم شيء من العفو فيما يكون بينهم فقال صلى الله عليه وسلم تعافوا فيما بينكم اي ليعفو بعضكم عن بعضكم الاخر - 00:10:27
ولو نظر الانسان الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لوجد ان القصص النبوي يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يصطحب العفو في جميع اموره وجميع احواله. فانظر مثلا - 00:10:52
عفوه عن اهل مكة بعد ان تآمروا على قتله وبعد ان آآ نقضوا العهد الذي بينه وبينهم الذي عقده في الحديبية ومع ذلك عفا عنهم صلى الله عليه وسلم وقال من دخل داره فهو امن. وانظر الى عفو النبي - 00:11:12
صلى الله عليه وسلم مع اولئك الذين حاولوا اغتياله في مواطن عديدة كما في قصة كما في اه تطيب بني بني النظر وبني النظير عندما رغبوا ان يلقوا على النبي صلى الله عليه وسلم رحم من فوق - 00:11:32
بالجدار وانظري الى قصة المنافقين الذين ارادوا ان يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم من على احدى الجبال التي كان يسلكها اثناء ذهابه الى تبوك وهكذا في عفو النبي صلى الله عليه - 00:11:52
وسلم عن اولئك الذين حصل منهم شيء من الزلل ذلك الاعرابي الذي بال في المسجد فلم اه يزرمه النبي صلى الله عليه سلم ولم يرفع عليه الصوت وانما اخبره ان المساجد لا يصلح فيها شيء من القذر وانما بنيت لعبادة الله وذكره - 00:12:12
وذلك الاعرابي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فجبذ رداءه حتى اثر في صفحة عنقه صلى الله عليه وسلم ثم قال ثم قال يا محمد اتني من مال الله الذي اتاك فهم به الصحابة فامرهم صلى الله عليه وسلم بتركه - 00:12:32
وامر له بشيء من المال. في قصص كثيرة تدل على ان العفو كان غالبا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وانظر للحديث الاخر الذي جاء فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم في رجوعه من احدى غزواته اه دخل واديا من - 00:12:54
الوديان فتفرق هو واصحابه في شجر ذلك الوادي فناما تحت احدى احدى آآ الشجر فيه وعلق سيفه على تلك الشجرة فجاء رجل فاخذ السيف ووقف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:13:14
يا محمد من يمنعك مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله فشام السيف وسقط من يد الرجل فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له من الذي يمنعك مني؟ فقال الرجل كن خيرا اخذ فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبه - 00:13:34
بفعله. وهكذا في الحديث الاخر ان عمير بن وهب هم بقتل النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بسيف مسموم فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما كان يضمره في نفسه ثم عفا عنه ولم يعاقبه بعد ان - 00:13:58
الشهادتين وانظر الى حادثة ثمامة ابن اثار الذي قتل بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فامسكه الصحابة واتوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فربطه في سارية من سواري المسجد. فقال له النبي - 00:14:18
صلى الله عليه وسلم يا ثمامة ما تظن اني فاعل بك؟ فقال ثمامة ان تقتل تقتل ذا دم اي ان قتلتني فقد قتلت بعض اصحابك فانا مستحق للقتل. وان تعفو تعفو عن شاكر فتركه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا - 00:14:37
ثم عفا عنه فما كان من ثمامة الا ان خرجا فاغتسل فاتى اليهم فشهد شهادتي الحق امام النبي صلى الله عليه وسلم في حوادث كثيرة وقصص من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تدل على هذا الامر - 00:14:57
انظر الى حادثة حاطب بن ابي بلتعة الذي افضى بسر من الاسرار التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يرغب ان لا تصل الى اهل مكة ومع ذلك عفي عنه رضوان الله عليه. في مواطن كثيرة كلها - 00:15:17
يدل على الترغيب في هذا الخلق الفاضل. وانظر لقول الله عز وجل في وصف المؤمنين. واذا غضبوا واذا ما غضبوا هم يغفرون. واذا ما غظبوا هم يغفرون. وقد ورد عن الحسن رحمه الله تعالى انه قال افظل اخ - 00:15:37
اخلاق المؤمن العفو افضل اخلاق المؤمن العفو واذا نظرت الى الفوائد العظيمة التي يجنيها العافي وجدت انه اولا يزداد عزا عند ورفعة ثانيا اه ان الله عز وجل يعفو عنه فان من عفا عن الناس عفا الله عز وجل عنه وقد قال النبي صلى الله عليه - 00:15:57

وسلم ارحموا ترحموا واعفوا يعفى عنكم. وهكذا العفو يؤدي الى ترابط الناس واجتماع كلمتهم يؤدي الى انتشار المحبة فيما آآ بينهم العفو خصلة من خصال التقوى الموصلة للجنة كما في الاية السابقة اعدت للمتقين ثم ذكر من صفاتهم انهم من العافين عن - 00:16:22

وهكذا عندما يكون الانسان من اهل العفو يرتاح صدره ويرتاح ضميره ولا يجد في نفسه ذلك الظيق بسبب ما جني عليه او بسبب ما تكلم به عليه او ما اخذ من حقوقه. فصاحب العفو - 00:16:52

مرتاحا مرتاح النفس مطمئن آآ ولا يجد في نفسه حرجا ولا ظيقا بسبب ذلك. نعم اه اخيرا صاحب الفضيلة عندما اه طلبت عائشة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اه - 00:17:12

اذا وافقت ليلة القدر بما تدعو فاوصاها عليه الصلاة والسلام بطلب العفو اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني او كما قال عليه الصلاة نعم هذا الحديث ايضا يرغب المؤمن في العفو. فان الله عز وجل من صفاته انه عفو كريم. ومن هذا المنطلق - 00:17:27

يحرص المؤمن ان يكون من اهل العفو حتى يعفو الله عز وجل عنه. ولا شك ان المؤمن يطلب من ربه سبحانه وتعالى ان يعفو فكم من زلل عندنا وكم من خطأ وكم من تفريط وكم من اعمال لم نقدم - 00:17:46

عليها مما يعود علينا بالنفع دنيا واخرة احسن الله اليك صاحب الفضيلة انا واياك وصلنا الى ختام هذا اللقاء. كان حديثنا عن العفو. اشكرك في ختام لقائنا فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة - 00:18:06

كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس بالحرمين الشريفين على ما تفضلت به بارك الله فيك واشكرك على حسن ترتيبك وتهيئتك واختيارك لهذا الموضوع الذي نحن في اشد الحاجة الى ان ننشره فيما بيننا - 00:18:21

فيعود علينا بالنفع الكثير في دنيانا واخرتنا. كما اشكر اخواني المستمعين الكرام بارك الله فيكم جميعا ورزقكم احسن الخلال وافضل الاخلاق هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد الشكر يمتد لكم انتم مستمعي الكرام - 00:18:36

على طيب صغائكم وكريم متابعتكم ختاما تقبلوا تحيات فريق العمل. كان معكم في الاعداد والتقديم علي بن عوض ال سلطان. وفي الهندسة الرقمية الزميل عثمان الجويبر وفي الاخراج الزميل محمد الرويس - 00:19:00

يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في حلقات قادمة حتى ذلكم الحين اترككم في رعاية الله وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ادين الدين حياة الدين حياة. لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة - 00:19:13

وبهاجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه. او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاة بحر من امال شق لجميل الاحلام ليست دينك ما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:19:33

جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة - 00:19:53